

— ٧٠ —

ونهض فوثب بعيدا . وما أن استوثق أنه أفلت من يد الحلاق
ومواسيه ، حتى صاح فى الخادم :

— علق هذا الحلاق من العقبين .

فهجم عليه الخادم بسواعده القوية وعلقه كما أمر . فقال له أشعب :
— جعلت فداك ، سألتنى عن المنازل والسكك التى قدمت عليها ،
وأنا مشغول فى ذلك الوقت ، وظننت أنك مشغول بعملك ، فأنا أقصها
عليك الآن ، فاستمع : خرجنا من مكة فى المساء فنزلنا بئرا ذات نخيل فى
ظهرة الغد . يا غلام ، أوجع !

فضربه العبد عشرة أسواط . فقال أشعب :

— وركبنا عند المساء فنزلنا عين ماء حولها عشب عند طلوع النهار .
يا غلام ، أوجع !

فضربه الخادم عشرة أخرى . وقال أشعب :

— ثم ركبنا ضحى اليوم وسرنا إلى نجع وقد أشرفنا على الأصيل .
يا غلام ، أوجع !

فضربه العبد عشرة ثالثة . وقال أشعب :

— وبعدئذ ركبنا وسرنا حتى وجدنا ...

فصاح الحلاق مقاطعا :

— يا سيدى ، سألتك بالله إلى أين تريد أن تبلغ ؟

فقال أشعب :

— إلى المدينة .